

حضرة أهالي تلامذتنا الكرام،

يُطلُّ علينا شهر أيَّار المبارك ليُبهجنا بإشراق أنوار السَّماء ابتهالاً للعدراء مريم سيِّدة لبنان، وسط ظلمات هذا الزَّمن الرَّدِيء، وحيال ما يُصيبنا من أزمات أخلاقيَّة واقتصاديَّة وسياسيَّة، إلى جانب جريمة الانفجار في مرفأ بيروت، ٤ آب ٢٠٢٠، وبخاصَّة تحت وطأة الوباء الَّذي اجتاح بأذيَّة سائر قطاعات الحياة اليوميَّة. ولكننا مع كلِّ ذلك، لا نزال نتمسِّك وإياكم، أيُّها الأعزَّاء، بالرجاء الأكيد بزوغ فجر جديد في فضاء مسيرتنا التَّربويَّة الصَّامدة، لأنَّ أنظارنا متَّجهة نحو مستقبل أولادكم الأحبَّاء. وقد ربَّحنا الرِّهان لأننا لم نستسلم للتَّحديات الكبرى الَّتِي لا تزال تهدِّد البلاد ومصير الأجيال الطَّالعة، يقيناً منَّا "أنَّ جميع الأشياء تعمل لخير الَّذين يحبُّون الله." (روما ٨/٢٨). فنَهَضنا وتعاوناً كأُسرة تربيويَّة، بهمة لا تُني، واتَّخذنا التَّدابير والوسائل النَّاجعة لإنقاذ السَّنة الدَّراسيَّة لتلامذتنا في سائر الصِّفوف المدرسيَّة. من أجل ذلك، أرسينا نظاماً جديداً وقواعد جديدة للتعلُّم من بُعد، بالتَّجهيزات البشريَّة والتَّكنولوجيَّة واللُّوجستيَّة والمنهجيَّة والتنظيميَّة كافَّة. فجاء التعلُّم والتَّعليم من بُعد، في مدرستنا، نظاماً متكاملًا تجاوب معه جميع التَّلاميذ، بفضل حكمة الجسم التَّعليميِّ والإداريِّ ومناقبيَّته وجهوزيَّته وتضحياته، وبفضل رعايتكم أولادكم ومرافقتكم إيَّاهم وتعاونكم الوثيق مع إدارة المدرسة ومشروعها التَّعليميِّ الجديد. لقد أصبحتم، أنتم أيضاً، معلِّمين ماهرين في زمن الحجر الصَّحِّيِّ القسريِّ! وهذا ما أشاع في نفوس أولادكم جواً من الاطمئنان والمثابرة في عمليَّة التعلُّم من بُعد. فلكم منَّا أطيِّب الأمانى والتَّهنئة.

وليقدِّرنا اللهُ لنواصل معاً السَّنة الدَّراسيَّة الاستثنائيَّة ٢٠ - ٢١ وفق نظام التَّعليم من بُعد حتَّى خواتمها في ٢٥ حزيران ٢٠٢١، لسائر تلامذتنا، فنشهد نجاحهم بل تفوقهم بعد تقدِّمهم من إجراء الامتحانات حضورياً في مدرستهم الَّتِي تحنُّ إلى رؤية وجوههم الهيَّية. وكما كانت إدارات المراحل التَّعليميَّة حريصة طيلة هذه السَّنة على إعلامكم بكلِّ البرامج والجداول التَّربويَّة، فسوف تُرسل إليكم التَّرتيبات والبرامج المفصَّلة بوضوح لهذا الفصل الدَّراسيِّ الثالث والأخير. رجاؤنا هو أن نظلَّ نعمل معاً بروح الإيجابيَّة والتَّعاون والثَّقة المتبادلة والجديَّة البناءة في سبيل نموِّ أولادكم وارتقاءهم على سُلَّم الحياة، بالمعرفة والحكمة والنَّعمة والتَّرسُّل، أمام الله وأمام العالم. وبحلول عيد الفصح المجيد لدى الكنيسة الأرثوذكسيَّة، يطيب لي وللأسرة التَّربويَّة أن نوجِّه إليكم التَّهاني القلبيَّة بأبهى الأعياد وأعظمها، مردِّدين جميعاً مع صاحب المزمور:
"هذا هو اليوم الَّذي صنعه الرَّبُّ، تعالوا نُسرُّ ونفرح فيه". (مز ١١٨: ٢٤)

ختاماً، إنِّي أدعوكم جميعاً إلى اجتماع تربيويٍّ افتراضيٍّ عبر المنصَّة الإلكترونيَّة Microsoft Teams، يوم الاثنين الواقع فيه ١٠ أيَّار ٢٠٢١، الساعة السادسة مساءً. وإلى أن نلتقي بوجوهكم المُشرقة في ذلك الحين، أدعو لكم بفيض من نِعَم السَّماء، ودوام العافية والهناء. (للمشاركة في الاجتماع، يُرجى النقر على الرِّابط الإلكترونيِّ الَّذي سنرسله إليكم لاحقاً).

مع محبَّتي وتقديري.



الأخت جوديت هارون
رئيسة الثانويَّة

غزير، في ٢٧ نيسان ٢٠٢١